



أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

وجهة نظر

شيك بدون عصيد

- أطول شهرين في اليمن:

الشهر الذي بعد العيد، والشهر الذي تنزل فيه الجرعة.

- تلك اللحظة التي اشعر فيها أنني طيب قلب عندما اسمع مواطن يشكو من ارتفاع أجرة المواصلات فأبادهه بشرح فوائد المشي على القدمين.

- الذين اخترعوا النظام الموازي في الجامعات طالما ظلت تراودهم مشاريع السوبر ماركات والمراكز التجارية الضخمة.

- فقرة هامة يجب أن تصاف للدليل السياحي للزائرين لصنعاء:

إذا سمعتم أصوات رصاص أو معدلات أو رشاشات لا تقلقوا فهو عرس أو مشاكل أراض.

- نحن أكثر شعب معنوياته مرتفعة بلدي ل أن الموظف فينا ينتظر يوم استلام الراتب مع علمه انه سيظهر في أول يوم.

- أكثر كلمات لم يعد يثق بها المواطن اليمني:

قوة، لجنة، صندوق، استراتيجية، منظمة، حزب، استثمار، صحة، تعليم، بيئة، رسوم نظافة، امتحان قبول، خطة، تنمية، أمن، ..

أي عبارة فيها كلمة "اجتماعي" مثل: ضمان اجتماعي، شؤون اجتماعية، صندوق اجتماعي

أي فعل يبدأ بحرف السين سنعلم وسا وسا وسا... وإننا نتطلع..

أي هيئة فيها رقابة أو مكافحة.

أي صندوق مكتوب فيها شكوي.

- فقط في اليمن:

ما تقدر تجمع فلوس إلا إذا دخلت جمعية.

ما تقدر تكمل رحلة سياحية لأن الفلوس ح تخلص.

ما تقدر تعيش من غير ما تتسلف أو تسلف.

ما تقدر تتعالج في مستشفى حكومي من غير واسطة.

ما تقدر تحصل على خبر إلا وفيه قالوا وسعتم.

ما تقدر تترقى إلا بفيئامين او (واسطة) أو ح حزبية ومحاصصة

ما تقدر تتحزب من غير ما تجادل.

ما تقدر تتجمل من غير ما تجامل.

ما تقدر تكون مستقل إلا أنت وروحك أما الناس فسوف يصنفوك شئت أم أبيت.

ما تقدر تفارق من غير ما تحصل دكمة.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي وأسكنه مسجداً فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين



Fathi9595@gmail.com

فتحي الشرماني

الدولة.. وشئ مما يحتاجه المستقبل

وتحافظت ذلك القدر الكبير من تعامي جروح 2011م، ذلك التعامي الذي كان لبلمس الحوار خلال عام كامل أكثر كبير في تحقيقه.. وبالتالي ظهرت الدولة كأنها تفقد جزءاً من مستوى الهيئة الذي استعادته مؤسسات وطنية تستولى علىها للتنفيذ، وقبل ذلك تقع عليها مسؤولية تهئية الأجواء لهذا التنفيذ من خلال حضورها القوي، لاسيما أن لها قيادة سياسية مدعومة بشريعة انتخابية شعبية توافيقية، وقد اخفأها الشعب لإخراجه من حالة الصراع المتفجر في 2011م ومن ثم السير المنهج نحو مستقبل آمن لكل اليمنيين وفق ما نصت عليه المبادرة الخليجية التي ارتضى بها الجميع آنذاك.

وبالفعل فقد باشرت القيادة للنتيجة في إطفاء فتيل الأزمة واستمرت في النجاح، وخطت خطوات منتظمة في تكوين قرار مركزي محط هبة واحترام استطاع أن يفرض الحلول الموضوعية ويعالج المشكلات، حتى بدأ اليمنيون يشعرون أن هناك ملامح دولة تتشكل، وهيبة مسلوية تحاول الدولة أن تستعيدتها، وهي تقضي شيئاً شيئاً على حالة الانقسام.

ثم كان لهذه الدولة أن ووجهت باختبارات صعبة في الوقت الذي كانت قباب قوسين أو أدنى من إعلان مخرجات الحوار الوطني، حين انتهى الحوار كان متوقفاً أن تكون فترة ما بين انتهاء الحوار والانتقال على الدستور التوافقي الجديدة؛ فترة هدوء واستعداد للحلول الكبرى في التفكير والسلوك والواقف، ولكن بدأ الحال كأن 2011 عاد بحلة أخرى من خلال حروب متعددة لم يهدأ سيرها حتى اليوم، فقد نهضت الأحقاد والعصبيات التي تشعل الفتن والنزاعات والنزاع غير الوطنية بدأ بحرب دماج ورسوراً بحروب عمران وانتهاء بحرب الجوف، كما قلت أنتم (جهداً نوعياً وعملياً جديداً من قبل الدولة نفسها بوصفها مؤسسات وطنية ستتولى عملية تنفيذ مخرجات الحوار الوطني).

ولأن حروب الأشهر الماضية أهلت اليمنيين وأربكتهم، فإننا اليوم بحاجة ماسة إلى إعادة إحياء قيمة مخرجات الحوار في النفوس، ودمتم ودام الوطن كله بخير.



من تراثنا.. ميلاد مجتمع: شبكة العلاقات الاجتماعية (*)

استطاع أن ينفذ (أفكاره) فإنه يكون قد أفتقد كل شيء.. إذ أنه يستطيع بناء (عالم الأشياء).. وترتبط فعالية (الأفكار) وتوضع لشبكة العلاقات.. فلا يمكن أن تصور عملاً متجانساً من الأشخاص والأفكار والأشياء دون هذه العلاقات الضرورية.. وكلما كانت شبكة العلاقات أوثق، كلما كان العمل فعالاً ومؤثراً.. وبذلك فإننا كانت شروء مجتمع ما متوقفة على كمية ونوع أفكاره.. فإنها بالتالي، مرتبطة بشبكة علاقات.. ويتوقف مدى تطور المجتمع على مدى انسجام علاقاته.. وعندما يظن الصراح على علاقاته يتخذ التطور منحى آخر.. قد يؤدي إلى تطور إيجابي في حالة ما تكون الخصائص والمكانات تحت سيطرة (العقل)، وبمجهه نحو المشكلات المادية.. أما إذا تجردت من ملكات الثقافة والعقل فتحدث موجة من الاضطرابات والفوضى، ويصبح النشاط المشترك في ظلها مستحيلاً.. وفي هذه الحالة يمكن تبني شبكة من العلاقات الرسمية التي تؤمن الحد اللازم للانسجام والتعايش الاجتماعي..

وعندما يفقد المجتمع الحد الأدنى لشبكة العلاقات تظهر حالات مرضية في الجسد الاجتماعي تهدده بالانفصال في شبكته الاجتماعية.. ويتجلى هذا المرض الاجتماعي في العلاقات بين الأفراد.. فنصاب (الأنانية الفردية التضخم.. وينتهي الأمر بتحلل الجسد الاجتماعي لصالح الفردية (الفردانية).. ولهذا تفسد العلاقات الاجتماعية عندما تصاب الذوات بالتضخم.. فيصبح العمل الجماعي المشترك صعباً أو مستحيلاً.. حينها لا يبدو النقاش حول إيجاد حلول للمشكلات.. وإنما للشعور على ألفة وبراهين.. وتتجلى تعقيدات المشكلات ليس بسبب الفقر في الأفكار أو في الأشياء.. ولكن لأن شبكة العلاقات لم تعد طبيعية..

والعلاقة الفاسدة في (عالم الأشخاص) تنعكس نتائجها سريعا في (عالم الأشياء).. لأن السقوط الاجتماعي الذي يصيب (عالم الأشخاص) يمتد بالضرورة إلى (عالم الأفكار) و (عالم الأشياء) في صورة افتقار وفاقته.. ويمكن بعض الحل في التربية الاجتماعية.. ولكن لكي يمكننا بناء نظام تربوي اجتماعي، ينبغي أن تكون لدينا أفكار واضحة جدا عن العلاقات والاعتكاسات التي تنظم استخدام الطاقة الحيوية في المستويين الفردي والجمعي..

ففي إطار المخططات الفردية المعادية للمجتمع.. يوعز لأفراد وجماعات بخلق تقليد معادي للمجتمع.. ولتفسير يلخص صفة الشرعية على جميع ضروب التخريب المستقبلي.. ويتحول هذا التقليد إلى مجرد تفصيل يومي، قد يترفع إلى مستوى مفتاح للتفسير، فيصور لنا هذه الألعاب على

خلاصة القول إن أصل شبكة العلاقات الاجتماعية هي التي تتيج للمجتمع أن يؤدي عمله المشترك في التاريخ.. وتاريخ هذا التركيب هو الذي يفسر أصله.. كما يحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية لحظة نشوئها.. إن العمل الأول في طريق التغيير الاجتماعي هو الذي يغير الإنسان من كونه (فرداً) إلى أن يصبح (شخصاً) من خلال تغيير صفاته البدائية التي تربطه بالنوع إلى نزعات اجتماعية تربطه بالمجتمع.. هذه العلاقات الخاصة بعالم (الأشخاص) هي التي تقدم الروابط الضرورية بين الأفكار والأشياء، في نطاق النشاط المشترك الذي يقوم به المجتمع..

والاجتماع (الأشخاص) في أي مكان وفي أي ظرف.. هو التعبير المرئي عن هذه العلاقات في مجال معين من مجالات النشاط الاجتماعي.. وجميع صور هذا الاجتماع (مظاهرة، مدرسة، جيش، مصنع، نقابة، حزب، الخ) هي تعبير عن شبكة هذه العلاقات بصور المجتمع أثناء تشكله فالاجتماع الذي يمثل في أول عمل يؤديه المجتمع أثناء تشكله (ميلاده) يتزعم بمدى ويقوة عن شبكة علاقاته.. وأصدق مقل على ذلك في المجتمع الإسلامي (اجتماع المسلمين في المسجد) في صلاة الجمعة مثلاً، بمثابة رمز وتذكاره..

وكل العلاقات السائدة بين الناس خاضعة لأصول ثقافية معينة، وتعد (علاقات ثقافية).. فهي مجموع القواعد الأخلاقية والجمالية.. الخ وهي المحيط الذي يصوغ كيان الفرد.. وتبرز العلاقات الاقتصادية كنتاج لنشاط المجتمع.. واكتسب التركيب العضوي التاريخي لعناصر (الإنسان، التراب، الوقت)..

إن كل صلة تجمع بين العوالم الثلاثة (الأشخاص، الأفكار، الأشياء) هو في الحقيقة علاقة مشروطة بوجود ثقافية، وبالتالي تكون جميع أشكال الاتصال الفكري، كالفن أو اللغة.. هي من باب أول.. علاقة اجتماعية.. ولكن في حالة إن زادت أو نقصت فعالية هذا النشاط المشترك.. صانع التاريخ.. يمكن التعبير عن هذه المظاهرة الاجتماعية بتغيير في الشروط والوظائف من خلال هذه العلاقات الاجتماعية بوصفها الظروف الاقتصادية في نطاق العمل المشترك الذي يصنع التاريخ..

فلا يقاس غنى وتقدم المجتمع بكمية ما يمتلكه من (أشياء).. بل بمقدار ما فيه من (أفكار).. كيف؟

قد يحدث فيضان أو تقع حرب، فتصحو من المجتمع (عالم الأشياء) محو كاملاً، أو تنقده ميوزة السيطرة عليه مؤقتاً.. فإذا حدث في الوقت نفسه فقدان للمجتمع السيطرة على (عالم الأفكار) كان الخراب ما حقاً.. أما إذا

د. أحمد حمود المخلفي



إن كل جماعة لا تتطور.. ولا يطرأ عليها أي تغيير يفعل الزمن.. فإنها بذلك تخرج من التوحيد (الجديلي) لكلمة (مجتمع).. لأن المجتمع هو الجماعة الإنسانية التي تتطور ابتداءً من نقطة يمكن أن نسميها (ميلاد) يسجل ظهور شكل من أشكال الحياة المشتركة.. كما يسجل نقطة انطلاق لحركة التغيير التي تتعرض لها الحياة..

من هذا المنطلق يصبح المجتمع هو الجماعة التي تغير دائماً خصائصها الاجتماعية بإنتاج وسائل التغيير.. مع علمها بالهدف الذي تسعى إليه من وراء هذا التغيير..

وهنا يكمن المجتمع صفة البناء التنظيمي المكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- حركة مستمرة
 - إنتاج لأسباب هذه الحركة
 - تحديد لأهدافها (غايتها)
- التاريخ هو النشاط المشترك الذي تقوم به الكائنات والأفكار والأشياء بشكل مستمر، مطبوعاً على صفحة الزمان.. لذلك تتم صناعة التاريخ بتأثير مباشر من:
- عالم الأشخاص
 - عالم الأفكار
 - عالم الأشياء

تعمل في التاريخ مشتركة.. وتأتي صورتها طبقاً لمناخ إيديولوجية من (عالم الأفكار).. ويتم تنفيذها بوسائل من (عالم الأشياء).. من أجل غاية يحددها (عالم الأشخاص).

ولكي تنتج حضارة.. يستلزم وجود (عالم) رابع، هو مجموع العلاقات الاجتماعية الضرورية.. أو ما نطلق عليه (شبكة العلاقات الاجتماعية).. إذن، عمل المجتمع ليس مجرد اتصال (عقوي) بين الأشخاص والأفكار والأشياء.. بل هو تركيب من هذه العوالم الثلاثة.. ونتاج هذا التركيب يحق (تغيير) وجود الحياة في اتجاهه وفي مده.. أنه بمعنى أصح: تطور المجتمع.. وبناء شبكة العلاقات الاجتماعية هو العمل التاريخي الأول الذي يقوم به المجتمع ساعة ميلاده..

ويمكن تصوير العوالم الثلاثة بالصيغة التحليلية الآتية: (نتاج حضارة = إنسان + تراب + وقت).. وتتجلى هذه العلاقة العضوية التاريخية الأساسية في كل عنصر من عناصر المجتمع الثلاثة لتؤكد وحدة تأثيره منفرداً.. كما تتجلى في علاقته بالعنصرين الآخرين لتؤكد وحدة تأثيرها مجتمعة..



حسين محمد ناصر

إعلام أزمة.. مصطلح حديث يتردد كثيراً في وسائل مخصصة بنظريات الإعلام التي نشأت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.. وهو يعني بأسس مواجهة الأزمات المختلفة الطبيعية منها أو تلك التي يتسبب حدوثها البشر!!

وفي الوقت ذاته يضع الإرشادات لكيفية التعامل معها بجانب عدة وشاملة تتداخل مع ما يعرف اليوم بمهام (إدارة الأزمات)!!

وفي حين يؤكد بعض خبراء الإعلام إن (إعلام الأزمة) يجب أن يعمل ويستهدف في نشاطه دراسة طبيعة الأزمة وبالتالي تبصير وتثقيف المجتمع بتفاصيلها.. وشرح أسبابها.. والطرق الكفيلة بالتغلب عليها وإنهائها بشكل إيجابي، يرى آخرون أن التكتك على الأزمة ومع تسرب تفاصيلها ويعزل قواها والحركة لها.

ولكي يتحقق هذا الغرض وتأجيل المواجهة يتم وضع حلول جزئية للأزمة وإعطاء فرصة للمناورة عبر التفاوض بشكل يضعفها ويعزل قواها والحركة لها.. كل ما ذكرناه هنا يدخل في إطار الطرق التقليدية لمواجهة الأزمة ومن مفهومين مختلفين، أما الطرق غير التقليدية فتتطلب كما يقول الداعون لها (مواجهة

إعلام أزمة

وبالتالي جاء هذا الكم من المتغيرات والتحليلات والتساؤلات والأراء ليصير فقط عن فتاوحات ذاتية لا تمت إلى النظرية العلمية والإعلامية الدقيقة للأحداث بأية صلات، الأمر الذي يتسبب براهق عقول وأفكار المتلقين وإذ خالهم في زوايا ضيقة من التعصب والانزواء والمواجهة فيما بينهم بدلا من إخضاع الأحداث /الأزمات/ لأسبابها وبالمنظر إلى هذا المفهوم الذي تتحفظ على نشره وحيثيات ونشوئها والتعامل معها من منظور علمي في التحليلات والمقترحات والإرشاد والتوجيه والوعظ والندوات والأحاديث التلفزيونية والتوجه إلى المتلقي بخطاب مسؤول / علمي / متزن يغيص في أعماق الأزمات لا ينفذ فقط لمظاهرها الحقائق عبر خطاب رسمي إعلامي مفهوم يدعو الجميع إلى تحمل المسؤولية بشجاعة والعمل على سد منابع الأزمات وتخفيفها ودعوة كل الأحزاب ومنظمات المجتمع إلى لعب دور مؤثر وملوم على

علمية) تتصلع بالقيام بهام كواد متخصصة ووعية من المتنبئين إلى مختلف العلوم إضافة إلى مشاركة هدف من ذلك كما يتسرى أصحاب هذا الأسلوب في سلبياتها وإفراقتها الكابحة للتطور والتعامل بكل شفافية عند الحديث عنها ومناقشة أسبابها وعوامل نشوئها واستحضار الحلول الناجحة لها.

والمنظر إلى هذا المفهوم الذي تتحفظ على نشره وتعميمه كثير من المؤسسات الكبيرة، وأعني به مفهوم / مصطلح / (إعلام أزمة) وما يجري على وقع بعض الدول العربية من أحداث تصل أحيانا إلى (أزمات) يخيل إلى ذهن المتابع من الأجهزة الإعلامية هناك

تتعامل مع تلك الأحداث بوحدة من هاتين الزاويتين: استخدام وطيفيتها وفقا ونظرية إعلام الأزمة، والتفاوض بشكل يضعفها ويعزل قواها والحركة لها.. لطبيعية تلك التطورات والأحداث بل عدم اطلاع الكوادر الإعلامية الكبيرة على التفاصيل والمعالجيم والاستخدامات الاستثنائية لهذا نظرية!!